كلمة ونص

ميشيل خياط

حديقة مغلقة في العيد...!!

تحدثنا في تشرين الأول الماضي، عن حديقة الطلائع في المزة بدمشق، بتحفيز من سيدة اشتكت من إغلاق أبواب تلك الحديقة القريبة من بيتها، لتيبس أشجارها وتحويلها إلى مشروع استثماري!.

قابلنا آنذاك مدير الحدائق بدمشق، ففي نية التمويت ووعدنا أنها ستفتتح قريباً سواء أقيم تحتها مرآب للسيارات أم لا.

وها قد مضى ثمانية أشهر على هذا الوعد، دون أن ينفذ، فإذا بالحديقة التي كانت غابة أخاذة على امتداد ٤٢ ألف متر مربع، تدهور حالها ففقدت الكثير من أشجارها، ويبس الكثير منها أيضاً، واندثرت ورودها واصفرت مروجها وتصحرت أرضها تماماً.

ولعل ما حفزنا على فتح ملفها مجدداً (العيد) عيد الأضحى المبارك، (٢٨حزيران- ١تموز ٢٠٢٣)، إذ بدت في سياقه ضرورة حيوية فائقة الأهمية للأطفال وكانوا يمرون بمحاذاتها مع أمالهيم كالسيل الجارف، وتصدمهم أبوابها المغلقة الصدئة، ويتابعون طريقهم تائهين تحت الشمس الحارقة، علماً أن دمشق من أفقر مدن العالم بالحدائق: نصف متر مربع لكل نسمة، علماً أن المعيار العالمي ٣٠متراً مربعاً لكل إنسان.

ولعل ما جعل غيابها في هذا العيد مفجعاً حقاً، الغلاء الفاحش على كل الصعيد: السفر وتكاليفه الباهظة وأجور النقل المرتفعة، والتكاليف المرتفعة جداً للمقاهي ولو كانت شعبية، والمطاعم والمنتجعات.

ألا يعرف أصحاب القرار أن الحديقة متنفس روحي وجسدي للناس، وامتيازها أنها مجانية.

وإذا كانوا لا يعرفون هذه الحقيقة، فثمة بديهية شائعة شعبياً: إن الحدائق رئات المدن.

وتبدو دمشق الآن (التي كانت فيحاء ذات يوم)، مأزومة ببئيا، على نحو مفجع، إذ فقدت جزءاً كبيراً من غوطتيها، وجفت أغلب ينابيعها وأنهارها، وباتت عارية في مواجهة العواصف القادمة إليها من الصحارى المحلية والعربية، عواصف غبارية بكل معنى الكلمة، لم تكن تعرفها – الفيحاء- سابقاً.

ليست الحدائق رئات المدن وحسب، بل هي غاباتها وواحاتها، ولا مستقبل لها دونها، ولاسيما في ظل حركة السير الكثيفة المسؤولة عن تلوث الهواء بنسبة ٧٠ بالمئة.

وسورية بشكل عام وبسبب الحرب الجائرة والحرائق المفتعلة، فقدت جزءاً مهماً جداً من غاباتها وبالتالي عشرات الملايين من أشجارها، وهذا خطير جداً، لأن الغابات حاضن للماء العذب ولأن الأشجار مصاف للغازات الملوثة للبيئة.

كانت مشاتلنا تنتج ٣٠ مليون شجيرة في السنة، وكنا -قبل الحرب- وفي سياق التشجير الاصطناعي نغرس هذه الأشجار في ٢٤ ألف هكتار. هبطت هذه الأرقام هبوطاً شديداً أثناء الحرب وحالياً.

إن تحويل الحدائق إلى غابات صغيرة، عمل سهل ومتاح، لعله يرمم خسائرنا الغابية وفقداننا لملايين الأشجار، التي نحتاجها الآن حاجة ماسة للحد من ارتفاع درجات الحرارة والعثور على ملاذات ذات أفياء كثيفة ومصاف لتقليص تلوث الهواء في بلادنا، ومدننا بشكل خاص.

هل تنسجم هذه الحقائق مع الأداء الراهن لمديرية الحدائق في دمشق..؟ وكيف تسكت المحافظة، محافظة مدينة دمشق، كل هذه السنوات على إغلاق إحدى أكبر حدائق العاصمة، علماً أن حدائق كثيرة في دمشق الآن مغلقة لأسباب مبهمة.

بحثنا في المعاجم عن معنى كلمة قريباً فلم نجد أن المقصود بها عدة سنوات أو عدة أشهر.

قريبا تعني عدة أسابيع كحد أقصى، ونحن هنا نذكر مدير الحدائق بوعوده.

ولسنا ضد مرآب للسيارات تحت الحديقة لا يضر بغطائها النباتي ولا يمنع تكثيف الأشجار فيها، لكن مشروعاً كهذا يحتاج إلى إعلانات للمستثمرين، وإذا فشلت المناقصات، تقوم ورشات المحافظة بانجازها.

الحديث عن المرائب بدأ منذ تخريب حديقة السبكي في العام ٢٠١١، بحجة تحديثها، وتم التحديث في العام ٢٠١٦ من دون مرآب.

ثمة ما هو مبهم في التعامل مع حدائق دمشق وغير ذي نفع وطني، إذ يجب الاضطلاع باحتياجات الحدائق بمسؤولية عالية.

في أقل نسبة إصابات خلال العيد منذ ١٠ سنوات

مشفيا «المواساة والمجتهد» يستقبلان ٩٥ إصابة في عيد الأضحى سببها «حوادث سير والأراجيح والمفرقعات النارية»

فادي بك الشريف

أكد مشفيا المجتهد والمواساة بدمشق أن هذا العيد سجل أقل حالات إصابة إسعافية، جراء حوادث السير والسقوط عن الألعاب والمفرقعات النارية، بنسبة تفوق الـ٥٠ بالمئة مقارنة مع الأعياد الماضية التي شهدت أعداداً أكبر.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير عام مشفى دمشق «المجتهد» الدكتور أحمد عباس أن المشفى استقبل نحو ٣٥ حالة ناجمة عن حوادث سير وسقوط عن الأراجيح واستخدام المفرقعات.

وبين مدير عام المشفى أن الحالات كان معظمها بين الخفيف والمتوسط، بينما تم تسجيل حالتين شديدة الخطورة نتيجة السقوط من الألعاب تم اتخاذ العلاجات الإسعافية اللازمة لها وبحاجة للبقاء بالمشفى لاستكمال العلاج المطلوب، علماً أنه لم تسجل أي حالة وفاة.

وبحسب الدكتور عباس فإن الكادر المناوب في المشفى من أطباء وممرضين تجاوز الـ١٠٠ مناوب في مختلف الأقسام، علماً أنه تم إجراء جولات يومية للوقوف عند واقع الإجراءات المتخذة.

من جانبه أوضح رئيس قسم الإسعاف في مشفى المواساة الجامعي الدكتور فراس الفحل لـ«الوطن» أن عدد الحالات التي استقبلتها المشفى الخاصة بالعيد بلغت حوالى ٦٠ إصابة بين حوادث سير وسقوط عن الأراجيح، مضيفاً: إحصائية هذا العيد تعتبر الأقل منذ أكثر من ١٠ سنوات.

ورجح الفحل أن السبب يعود للتشدد على الأطفال من الأهالي ونتيجة الإجراءات والرقابة على الألعاب معتبراً أن هذا هو المطلوب في كل عيد للحد من أي إصابات، علماً أن هناك استنفاراً لجميع الكادر في المشفى على مدار اليوم لتقديم العلاجات الإسعافية وخاصة أن مختلف المستلزمات والأدوية متوافرة، مشيراً إلى وجود جدول مناوبات بمختلف أقسام المشفى.

وكانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أكدت استنفار جميع الكوادر الطبية والتمريضية والإدارية إضافة إلى طلبة الدراسات العليا لتقديم الخدمات الإسعافية خلال عيد الأضحى المبارك ضمن جدول مناوبات يشمل نحو ٣ آلاف طبيب مختص وممرض وطلبة، بينما أكدت وزارة الصحة استمرار عمل أقسام الإسعاف والطوارئ في المشافي والمراكز الصحية المناوبة ومنظومة الإسعاف على مدار الساعة، لخدمة المراجعين والمرضى بمختلف المحافظات خلال العيد.

وفاة طفل بعمر ٥ سنوات إثر سقوطه أثناء اللعب

سيارة تصدم أسرة مؤلفة من خمسة أشخاص ووفاة الوالدين

حماة- محمد أحمد خبازي

استقبلت مشافي حماة العامة خلال عطلة عيد الأضحى، العديد من مصابي الحوادث التي كانت بين حوادث سير وسقوط من شاهق، والعشرات من الحالات الصحية الناتجة عن «تلبك» معوي نتيجة تناول أطعمة.

وبيّن مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن»، أن طفلاً عمره ٥ سنوات توفي نتيجة نزف دماغي وعدة كسور بالجمجمة، إثر سقوطه أثناء اللعب في مدينة الألعاب بجانب حديقة أم الحسن بمدينة حماة، وقد تم تسليم جثمان الطفل إلى أسرته في مشفى العموري بحضور الجهات المختصة.

كما صدمت سيارة مجهولة أسرة مكونة من ٥ أشخاص، على مفرق أم تريكية بريف سلمية الشمالي في أول أيام العيد.

وبيّن مدير مشفى الشهيد اللواء قيس أحمد حبيب بسلمية الدكتور أسامة ملحم، أن الحادث أدى إلى وفاة الأب والأم وإصابة أولادهما الثلاثة الذين تم نقلهم إلى مشفى حمص الوطني نظراً لخطورة الإصابات.

وأوضح الدكتور ملحم أن العديد من الحالات الإسعافية راجعت المشفى خلال عطلة العيد حتى صباح أمس نتيجة ١٦ حادثاً، منها ٥ حوادث دراجات نارية، و٥ مشاجرات، و٦ حوادث سقوط من شاهق، ومعظمها حالات كسور ورضوض.

من جانبه بيّن المدير العام للهيئة العامة لمشفى مصياف الوطني الدكتور ماهر يونس، أن نحو ١٥ شخصاً أسعفوا للمشفى خلال عطلة العيد، نتيجة إصابتهم بحوادث سير معظمها بدراجات نارية.

وأوضح أن الإصابات تراوحت بين الكسور والرضوض من دون وفيات.

أما مدير مشفى السقيلبية الوطني الدكتور جورج الوكيل، فذكر لـ«الوطن» أنه راجع المشفى خلال عطلة العيد نحو ٣٠١ مراجع منهم ٢٧٧ مدنياً، نتيجة تعرضهم لحوادث سير وعددها ٧ وتوفي فيها شخص، وكذلك لسقوط من شاهق، وللتهاب معدة وأمعاء بسبب تناولهم أطعمة متنوعة.

أما المدير العام للهيئة العامة لمشفى حماة الوطني الدكتور سليم خلوف، فأكد أن المشفى استقبل خلال عطلة العيد نحو ٧ حالات، منها إصابة طفلة بانفجار لغم، وطفلة أخرى بحروق، و٤ إصابات برضوض متفرقة، وإصابة شاب بطلق ناري بالفخذ.

إشكاليات يثيرها قرار دائرة النفوس الجديد بأرقام الخانات

مصدر في دائرة النفوس لـ«الوطن»: سورية أصبحت دائرة نفوس واحدة ورقم الخانة ليس من مثبتات الشخصية

نوار هيفا

أوضح مصدر في دائرة نفوس دمشق حول القرار الأخير باعتبار سورية دائرة نفوس واحدة، وفي حال انفصلت المرأة عن زوجها لا تعود خانتها على رقم قيد ذويها، لأنه لا يمكن للمطلقة العودة لخانة أهلها بعد الانفصال، وذلك لأن سورية أصبحت دائرة نفوس واحدة، كما أن رقم الخانة سيتم إلغاؤه ولن تعتبر من مثبتات الحالة الشخصية.

وأكد أنه في هذه الحالة تبقى مسجلة على خانة زوجها وخانة أهلها، والخانة المسجلة على هويتها تبقى برقم آخر خانة مسجلة عليها، أما سابقاً فكان هناك تنقلات بالقيد مع كل حالة زواج تقوم بها المرأة.

وعن تأثير هذا القانون على وضع المرأة القانوني، أكد المصدر ذاته أن هذا الإجراء لا يؤثر أبداً على شؤون المرأة القانونية أو متابعة أمورها ضمن الأوراق الحكومية، موضحاً أن بإمكانها استخراج إخراج قيد مدني من دون رقم خانة أو قيد، مع تأشير على حالتها الاجتماعية أنها تأملت من فلان وانفصلت عن فلان فكل تنقلات القيد توجد على قيدها الأساسي.

وفي حال الزواج مرة أخرى بعد الانفصال وإنجابها لأولاد كشف أن كل شخص يسجل وفق نظام الدائرة الواحدة باسم فلان ابن فلان والدته فلانة، من دون الخوض بأرقام الخانات أو القيود.

وحول هذا القرار وأوضحت سيدة أن الصدمة اعترتها عندما علمت من دائرة النفوس أنها ستبقى على خانة طليقها حتى تتزوج مرة أخرى، غير أنه بإمكانها استخراج بيان طلاق يبين وضعها الاجتماعي.

من جهته الأستاذ المحامي رامي حامد أكد في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه قانونياً تبقى المرأة على خانة طليقها حتى تتزوج مرة أخرى وتقوم بنقل سكنها على رقم خانته، وفي حال عدم زواجها تبقى على خانة زوجها القديم.

وعن حالة زواج المرأة مرة أخرى وتأخر نقل سكنها لخانة زوجها الثاني ووضعها مولوداً جديداً بيّن حامد أن لا علاقة تربط بين الحالتين فبمجرد زواج المرأة مرة أخرى تسجل وفق سجلات الزوج الجديد وضمن دفتر العائلة الخاص به ويسمى المولود الجديد باسم أبيه وأمه، فرأس كل عائلة تكون مرتبطة بالزوج، معتبراً أن خانة الأم لا تقدم ولا تأخر بهذا الأمر، فالأهم هو الرقم الوطني واسم الأب واسم الأم ورقم الهوية وتاريخ استلام الهوية وهو تم حفظه فعلياً في نظام دائرة النفوس الجديد المطبق.

وأشار حامد أن بإمكان المرأة استخراج بيان طلاق وتفعيل بطاقة ذكية خاصة بها ضمن إجراءات النافذة الواحدة، وفي حال كانت حاضنة للأطفال تقوم باستخراج إضافة لبيان الطلاق بيان عائلي خاص بها وبيان عائلي خاص بالأطفال في حال كانوا تحت السن القانونية على أن يكونوا بحضانتها ويتم إضافتهم لبطاقتها بعدد الأفراد.

ولفت حامد إلى أن «داتا» المعلومات أصبحت موحدة في كل سورية فيكفي موظف النفوس كبسة زر واحدة لاستخراج كل البيانات الشخصية الخاصة بالفرد من دون التطرق لرقم خانته أو باقي التفاصيل.

> حامد لـ«الوطن»: تبقى المرأة المنفصلة على خانة طليقها حتى تتزوج مرة أخرى